

لماذا خلق الله الإنسان؟

سؤال:

ما هو هدف الله من خلق الإنسان؟

هل خلقه لكي يعبده وبمجده؟

الجواب:

من أجل حود الله وصلاحه، خلق الإنسان، لكي يتمتع بالوجود.

كان الله موجوداً وحده منذ الأزل، وكان ممكناً الا يوجد الإنسان. الله من كرمه أنعم بنعمة الوجود على هذا العدم الذي أسماه إنساناً، لكي يتمتع بالوجود.

ولم يخلقه الله لكي يعبده وبمجده، لأن الله ليس محتاجاً إلى مخلوق يمجده... إنما تمجده صفاته، وبمجده لاهوته...

وهكذا ما يوضحه القدس الغريغوري إذ يقول فيه الإنسان لله "ولم تكن أنت محتاجاً إلى عبوديتي، بل أنا المحتاج إلى ربيبيتك، ...

اذن من أجل الإنسان تم هذا الخلق، لكي ينعم بالحياة، وان أحسن السلوك فيها ينعم بالأبدية.

إنه كرم من الله، أن أشركنا في هذا الوجود الذي يمكن أن يبقى فيه وحده...

مقال لفداسته البابا شنوده الثالث - بمجلة الكرازة - السنة السابعة (العدد الثالث) 16-1-1976م